



مجلة الفلسفة

العدد ٢٧ حزيران ٢٠٢٣

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة

وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي

ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي



الكيونوت والعالم الافتراضي السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان
تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري
في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو
اللوكري وأراؤه الكلامية دراسة في الإلهيات
ميشيل فوكو إجرائية الإبيستيمي والنسخ المشوهة للخطاب
الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور أرسطو ولوك ومونتسكيو
العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي
من أزمة الوعي الشقي إلى الاغتراب الديني المسيحي في فلسفة هيغل
مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

Ideology versus Philosophy

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٧

حزيران ٢٠٢٣

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University



PHILOSOPHY Journal

No. 27 June 2023

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN
OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136-1992

DOI: 10.35284

Being and the Virtual The Question of the Meaning of Being
in Post-Human Era

The Manifestations of Philosophy and Mysticism
in Al-Shahrazouri's Lamiat

On the Nature of Moral Act in Aristotle

Al-Lukari and His Theological Opinions

Michel Foucault The Epistemic Procedural and the Distorted
Versions of Discourse

Political Philosophy and Governance Systems from the Perspective
of Aristotle, John Locke and Montesquieu

Theoretical Sciences and Their Parts in East Arab Philosophers

From the Crisis of Miserable Consciousness to Christian Religious
Alienation in Hegel's philosophy

The Concept of Dominance in Antonio Gramsci

Ideology versus Philosophy

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترخيم الدولي ISSN:(1136-1992)

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير أ.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)
أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)
أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)
أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)
أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – إيران)
أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)
أ.د. علي عبد الهادي المراهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)
أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)
أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)
أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)
البريد الإلكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢) لسنة (٢٠٠٢)



العدد السابع والعشرون

حزيران

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.زينب معين احمد

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أنثى محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني

م.د أسماء جعفر فرج

نصميم وطباعة

مكتب الأنثى

للنشر والطباعة

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

رئيس التحرير	كلمة العدد
أ.م.د. جواد كاظم عبهول ٢٦-١	محور الفلسفة اليونانية والإسلامية
أ.م.د. رياض سحيب روضان ٦٤-٢٧	تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري
أ.م.د. سلام عبد الجليل حسين ٩٠-٦٥	اللوكري وآراؤه الكلامية : دراسة في الإلهيات
الباحث : علي حسن سلمان ١٠٢-٩١	في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو
أ.م.د. فوزي حامد الهيتي	العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي
	محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة
أ.م.د. كريم حسين الجاف ١٢٤-١٠٣	الكينونة والعالم الافتراضي
أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٤٠-١٢٥	السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان
أ.م.د. قاسم جمعة راشد	ميشيل فوكو : إجرائية الإبستيمي والنسخ المشوهة للخطاب
أ.م.د. مروة عبد فهد ١٥٨-١٤١	من أزمة الوعي الشقي والاعتراب الديني المسيحي
	في فلسفة هيجل
	محور الفلسفة السياسية
أ.م.د. عدي حسن مزعل ١٨٤-١٥٩	الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور
أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٩٨-١٨٥	أرسطو وجون لوك ومونتسكيو
أ.م.د. فريدك نيتشه ٢٠٢-١٩٩	مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي
أ.م.د. حمادة أحمد علي	محور نصوص مترجمة
أ.م.د. حواري مع إدغار موران ٢٠٨-٢٠٣	حول مستقبل مؤسساتنا التعليمية
أ.م.د. يوسف اسحيرة	يجب أن نتعلم الإبحار داخل محيط من اللاتقنيات

محور دراسات باللغة الانكليزية

Dr. Edmond Melhem

Ideology versus Philosophy

31-44

العدد
السابع والعشرون
حزيران
٢٠٢٣

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة
المستنصرية
كلية الآداب/قسم
الفلسفة
ص.ب: ١٤٠٢٢
تلفون: ٤١٦٨١١٩٨

journalofphil@
uomustansiriyah
edu.iq

إدغار موران

«يجب أن نتعلم الإبحار داخل محيط من اللايقينيات»^(١)

حاوره هيجو ألبنديا

ترجمة عن الفرنسية يوسف اسحيرة^(٢)

والأنثروبولوجيا، أي معرفة البشر. أردت دائما أن أُجيب عن سؤال كانط: ما هو الانسان؟ من أجل بلوغ هذه الغاية يجب أن أُجيب عن سؤال آخر: ما الذي يُمكن أن أعرفه؟ إصلاح المعرفة والفكر بالنسبة لي رهان أولي. النقد الذاتي هو نظافة نفسية أساسية. مكان المذهب الذي يُجيب عن كل شيء، أفضّل التركيب الذي يُسائل كل شيء. هذه الفكرة التي أحب أن يُحتفظ بها عني، تُوجد صياغتها في مؤلفي، «المنهج»، خاصة في المجلد الثالث المُعنون بـ «معرفة المعرفة» (١٩٨٦) والمجلد الرابع المُعنون بـ «الأفكار. مقامها، حياتها، عاداتها، تنظيمها» (١٩٩١).

مؤخرا يتم تذكيري ببطاقتي السييسولوجية. غريب، يُحتفظ بهذا الجانب من أعمالي في حين أن تصوري السييسولوجي كان جد مُهمش ومُنقَد في وقته. بالنسبة لي، لا يُشكل ذلك نواة مغامرتي الفكرية التي بلغت ذروتها مع كتابة «المنهج» (١٩٧٧-٢٠٠٤). لست أيضا فيلسوفا بالمعنى الذي نسمعه اليوم. نوعا ما، أنا فيلسوف وحشي: بالنسبة لي، الفلسفة هي الانعكاسية، هي النظرة الثانية، التي نجدها عند كل

ربط المعارف من أجل التفكير في التعقيد البشري: إنه البرنامج الذي وضعه إدغار موران نصب عينيه. في هذا الحوار الذي يأتي أياما بعد احتفاله بمئويته، يكشف هذا المعمر الخارج عن المألوف لمجلتنا عن مساره، معاركه، مخاوفه وآماله بخصوص المستقبل.

المجلة: احتفلتم للتو بأعوامكم المئة، وقد نشرتم ما يعادلها كُتبا. ما هي الصورة التي تُحبون أن يُحتفظ بها عنكم؟

إدغار موران: حظيت بعدة بطاقات تعريفية على امتداد وجودي. أنثروبولوجي أولا. أنا كذلك، لكن ليس بالمعنى الذي أخذته هذه الكلمة مؤخرا. لقد أصبحت محصورة للغاية: فقد أصبحت في القرن العشرين تهتم فقط دراسة المجتمعات التي بدون كتابة، التي سُميت بالأصلية. في حين أنها في القرن التاسع عشر، خاصة في ألمانيا، كانت تُشير إلى تخصص يضم مختلف المعارف حول الانسان. أرى نفسي مثل هذا النوع من الأنثروبولوجيين. من جهة أخرى، مسألة إنتاج المعارف تُوجد في قلب عملي. باختصار، غايتي هي التشابك بين الاستمولوجيا (دراسة المعرفة)

(١) Sciences Humaines, Décembre 2021, N°342. نشرت هذه الحوار في مجلة

(٢) يوسف اسحيرة: باحث في الفلسفة، المغرب

المركب.

بعد ذلك، في المقابل، عندما بدأت تأليف «المنهج»، طالما نُظر إليَّ بشكل سيء من طرف أصحاب هذا الميدان أو ذاك من ميادين المعرفة. لقد تمت إدانتني باعتباري غير كفءٍ ومُعَمَّمٍ، في حين كنت أُعيد تفسير وربط المعارف المُشتتة وصياغة طريقة من أجل معالجة التشابكات. هذا الأمر يُوضح الاتجاه الذي تطور فيه إنتاج العلوم. مع الأسف، في نفس الوقت الذي كانت فيه هناك محاولات من أجل تحسين التخصص المُتداخل، عرف النزوع نحو التخصص المُفرط تطورا. كل تخصص أسفر عن تخصصات فرعية، مجالات البحث أصبحت أكثر دقة.

يظل التخصص المُتداخل سطحيا اليوم. التخصصات تنغلق على نفسها. ولكن، في رأيي، كل جواب على مشكل مهم، يظل رهين ربط المعارف المُشتتة. فالظواهر مترابطة فيما بينها عن طريق عدد لا حصر له من التفاعلات وردود الفعل. تجزئ المعارف يمنع من رؤية هذه الروابط: معرفة كُلِّ تَرْتَدُّ إلى معرفة عناصره المُكوّنة. أيضا لا يمكن عزل كائن بشري عن سياقه، فهو مُتوقف على وسطه. حُسن معرفة الكائن البشري يستلزم ربط العلوم الاجتماعية والبيولوجيا، وحتى الكسمولوجيا - بما أننا نَتَكَوَّن من مادة فيزيائية. بالنسبة لي، الإنسان مُحدد بثلاثة أبعاد مُرتبطة ارتباطاً وثيقاً: النوع، المجتمع والفرد. يجب الامام بها مُجتمعَة! حجب التشابكات يقود

الفلاسفة الكبار. لقد انخرطت في هذا النهج من خلال بحثي عن إلقاء نظرة مُغايرة على المعارف التي يُنتجها أقراني. فلسفتي ليست أكاديمية.

أصنّف نفسي أيضا كإنسانوي. كل مفاهيمي هي أنثرو-بيو-اقتصادو-سياسية. هي تدخل في إطار الفكر المركب لكن أيضا في إطار ما دعوته بالإنسانية المُنبعثَة، التي أعرضها في كتابي «لُتَغْيِرِ الطَرِيقَ» (٢٠٢٠). أن يكون المرء إنسانويا، ليس معناه فقط أن يعرف أننا متشابهون ومُختلفون، ليس معناه فقط أن يُريد النجاة من الكوارث والطموح إلى مستقل أفضل. ولكن أيضا أن يحس في أعماق ذاته بأن كل واحد مِنّا ينتمي إلى جماعة بشرية ويمكن أن يكون فاعلا.

المجلة: تدعون منذ زمن إلى ترابط المعارف حول الإنسان. هل في نظركم تطورت العلوم في هذا الاتجاه؟

إدغار موران: في سنة ١٩٥١، لم يتعرض أول أهم كُتبي، «الإنسان والموت»، الذي دشت به نمط تفكيري العابر للتخصصات، إلى أي انتقاد من طرف المتخصصين لأنه لم يكن أحد، حتى ذلك الوقت، قد تعامل مع السلوكات البشرية أمام الموت من خلال الربط بين علم النفس وعلم الاجتماع. عندما اشتغلت على هذا الكتاب، قمت تلقائيا بإشراك الدين، التحليل النفسي، البيولوجيا... إرث الفلسفة الديالكتيكية ساعدني كثيرا في ذلك الوقت، لأنه سمح لي بمواجهة التناقضات الظاهرة لمختلف مجالات المعرفة. هذا ما أدعوه بالفكر

إلى الغلط.

حاولت الإجابة على مخاوف، أعدت التأكيد على أن المغامرة البشرية، سواء كانت فردية أو جماعية، هي غير مؤكدة وخطرة. بالمناسبة، الطابع الكوكبي لهذه الازمة يُقوي فكرة وحدة المصير، التي لسنا على وعي بها دائما ولكنها جد حقيقية. نحن أيضا في حاجة كبيرة إلى الأمل، إنها خاصية بشرية، خاصة في أوقات غياب الاستقرار. عندما كُنت في المقاومة، كُنّا نعتقد أن عالما جديدا سيولد من رحم كل هذه الفطائع. أوهام، ربما، ولكنها تتجدد باستمرار عند البشر، ومعها أملنا في مستقبل أفضل.

المجلة: مُقاوم، شيعي، مُناوئ لستالين، مُدافع عن القضية الفلسطينية، أيكولوجي. لقد تبنيتم بشكل تدريجي عدة قضايا سياسية. بشكل رَجْعِي، أي نظرة تُلقون على مساركم السياسي؟

إدغار موران: السياسة بزغت في ذهني في سن الثالثة عشرة، بعد المظاهرات المناوئة للبرلمان بتاريخ ٦ أبريل، ١٩٣٤. رأيت خلالها رفاقي في الدراسة يتعارضون بعنف. بما أنني لم أكن أملك أي قناة مُحددة سلفا حول الموضوع، فقد تبنيت موقفا شكوكيا من خلال رصد الانقسامات. بعد ذلك، قُمت بتكوين ثقافتِي الخاصة. وهي تشمل من ناحية التقليد الفرنسي الإنساني، من مونتاني حتى رومان رولاند، ومن ناحية أخرى الإنسانية الروسية مُمثلة في تولستوي وبالأخص دوستوفسكي.

حياتي تظل مطبوعة بنوع من الاستمرارية. مرحلتي الشيوعية كانت عبارة عن قوس

المجلة: الفكر المُركب هو أيضا الطابع غير المؤكد للمعرفة العلمية. كوفيد جعل الالايقين في قلب المجتمع، أي نظرة تُلقون على هذه الازمة؟

إدغار موران: جائحة كوفيد تُثير أزمة كوكبية متعددة الأبعاد. إنها تُشكل عاملا جديدا للشاشة والالايقين والقلق. لقد أحصينا الموتى كل يوم. حاليا، الأفكار المسيطرة تُحاول إدراج مستقبل البشرية داخل حدود واضحة، كل هذا مع شطب الالايقنيات. ومع ذلك فآزمة كوفيد جعلت تقلبات الحياة تطفو على السطح. وذلك ما يُزعزعنا. ما السبيل إلى العيش في ظل توقعات لا تتعدى أسبوعين أو ثلاثة أسابيع؟ ما السبيل إلى العيش في ظل تخوف من حجر مُفاجئ؟ هل يجب توقع تحسن أو، على العكس من ذلك، توقع تدهور على المدى القصير؟

أمضيت نصف قرن من حياتي في صياغة طريق في المجلدات الستة ل «المنهج». لكن ضرورة إحداث تغيير لم تُستوعب من طرف السياسيين والاقتصاديين والتقنوقراطيين والمُقاولين. ماذا نجد في مواجهة رأسمالية مُهيمنة ازدادت قوتها خلال الأزمة؟ ضماير مشتتة، انتفاضات مقموعة، جمعيات للتضامن، القليل من الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ولكن ولا قوة سياسية منسجمة تمتلك فِكرا-مُرشدا.

الفكر المُركب يُجابه الالايقين باستمرار. عندما سُئلت حول موضوع الجائحة،

عندما كُنت أغوص سعيدا في عالم الهيبي بكاليفورنيا، اكتشفت المسألة الأيكولوجية. لم أجد أي مشكلة في إدماجها في تصوري للكائن البشري. فطالما اعتبرت أن نوعنا مُرتبط ببيئته بشكل لا انفصام له. هذه المسألة تُوجد اليوم في قلب الاهتمامات. مستقبل البشرية هو الرهان السياسي الأهم في عصرنا. أعتقد أن هناك طريقا آخر ممكنا بعيدا عن النيولبرالية من أجل دمج أفضل للأيكولوجيا. الآفاق المُثَلَّة في التكنولوجيا والإنسانية الانتقالية لا تكفي لوحدها من أجل الإجابة عن التساؤلات. كائن بشري مُعزز سيكون دائما في حاجة لعلاقات تكافل وأخوة.

المجلة: هل أنتم متشائمون بخصوص مستقبل البشرية؟

إدغار موران : سأصف نفسي بالأحرى كحذر، بل وحتى كقلق، لكن ليس كمتشائم. الفكر المُركب يذهب أبعد من التضاد بين التشاؤم والتفاؤل.

أعتقد أن التيارات المسيطرة، تلك التي نسمعها في الإعلام أو نقرأها في الإصدارات الأخيرة، تميل نحو التشاؤم. لقد عاينت انقراض التكافل من فترة مُراهقتي في سنوات ما بعد الحرب. العلاقات الودية بين الجيران، النقاشات في الحانات، في الميتر...تراجعت إلى أقصى الحدود.

تردي جودة الحياة ناتج عن سيطرة العقلية الكمية في نظام وسلوك مجتمعنا، حيث نحسب ونقيس كل ما هو إنساني. فمن أجل التسيير نقوم بتقييم الناتج

دام ستة سنوات بعد مراهقة جد مُنفتحة ونقدية. فقد انخرطت في أيديولوجية قتالية، نوع من الإيمان، من ديانة الخلاص الأرضي. كان ذلك في تولوز، بعد اجتياح الاتحاد السوفيتي من طرف الفيرماخت سنة ١٩٤١، حيث انتقلتُ من مُناوئ لستالين إلى شيوعي. من مُسام، أصبحت مُقاوِمًا.

يُمكنني القول أن المقاومة التي نَهَلْتُ في الآن ذاته من الإيمان الشيوعي والحركة الديغولية، قد شكلت فرصة من أجل العيش بكثافة. وإن كُنت أتأسف كليا لعمامي بخصوص طبيعة الشيوعية السوفياتية، فلا يُمكنني القول أن مرحلتي الشيوعية كانت سوء حظ، بما أنها منحتني الفرصة لأفهم الشمولية لاحقا.

بعد ذلك، رفقة أصدقائي الفلاسفة كلود لوفور وكورنيليوس كاستورياديس، خَطَوْنَا نحو ما وراء الماركسية. تَعَلَّمْتُ أنه مهما حاولنا الاعتقاد بأننا مُسلحين بيقينيات وبرامج، يجب أن نتعلم أن كل حياة هي عبارة عن إبحار داخل محيط من اللايقينيات، تتخلله بعض الجزر والأرخبيلات من أجل التَزَوُد. أريد الإشارة إلى أن أحد أكبر دروسي في الحياة هو التوقف عن الاعتقاد في دوام الحاضر واستمرارية الصيرورة وقابلية المستقبل للتنبؤ.

منذ مُغادرتي للحزب الشيوعي وأنا مُستقل عن كل منطق تحزبي. أنا تلميذ دائم، أدمج معارف جديدة داخل فكر أكثر فأكثر تركيبا، لكنه مُنسجم. الفكر المُركب هو فكر استيعابي يُضيف الأفكار. سنة ١٩٦٩-١٩٧٠،

أدوّن ملاحظات، أكتب بعض الشذرات التي أنشرها أحيانا على تويتر، مازلت أفكر في كتابة بعض الأفكار القصيرة على الورق... حاليا، مثلا، يلهمني موضوع الأمة.

أنشطتي الفكرية ستتواصل بشكل طبيعي، لكنني لم أعد أفكر في تأليف كتاب. «دروس قرن من الزمن» سيبقى هو كتابي الكبير الأخير. فيما يخص البقية، لا أؤمن بآخرة بعد الموت. بالنسبة لي، الروحانية تتجلى في تنمية مؤهلات الروح البشرية - ما أسميته بشاعرية الحياة.

الداخلي الخام والإحصاءات والاستطلاعات. ذلك يصدنا عن رؤية ما هو فردي، ذاتي وعاطفي. عقل محض وجامد هو في نفس الوقت عقل للإنساني وغير معقول. العيش فن صعب حيث أن كل ما هو عاطفي يجب مراقبته من طرف العقل - حتى لا ننقاد للوهم - ولكن حيث أن كل عقل يجب أن توجّهه عاطفة. عالمنا التقنوقراطي يميل إلى نسيان ذلك.

ومع ذلك تظل إمكانية تغيير الطريق قائمة. الكثير من الاحتجاجات في الوقت الحالي، مثل حركة السترات الصفراء، تنطوي عند المشاركين فيها على حاجة إلى الاعتراف بهم في كامل طبيعتهم الإنسانية. أعتقد، في أعقاب ايفان إليتش، أن التكافل يُشكل عنصرا أساسيا لجودة الحياة، وطريقا خصبا للإنسانية. فهو يسمح بالإجابة بشكل يومي على حاجتنا إلى الاعتراف.

المجلة: كيف تنظرون إلى مستقبلكم الخاص؟

إدغار موران: وجدت طريقي الخاص منذ سن الثامنة عشرة، من خلال عدم التوقف عن ملاحظة تساؤلات كانط الكبرى. ما الذي يمكن أن أعرفه؟ ما الذي يجب أن أفعله؟ ما الذي هو مسموح لي بأن آمله؟ أتبع هذا الاتجاه لحد الآن، وبعمر المئة، مُستقبلي هو الحياة على المدى القريب! عندما أطلبُ بندوة أو حوار، أرفض الالتزام أبعد من أسبوعين أو ثلاثة مُسبقا. لا مشاريع كبرى لدي. ومع ذلك، أواصل التفكير ومُحاولة الإجابة عن أسئلتي الكبرى.

